

فاعلية أسلوب التعلم الخبراتي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

الإستادة / شروق أحمد الجارالله

الدكتورة / فوزية خميس الغامدي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم الخبراتي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية من خلال تدريس العلوم، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بإجمالي (٨٢) تلميذه، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (٤١) تلميذه لكل مجموعة، وقد تم استخدام أسلوب الدببة الثلاثة مع المجموعة التجريبية بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة يادية، ومن ثم تطبيق مقياس بني خصيصاً لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام الاختبار (ت)، وحساب حجم التأثير.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي بمستوياته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات، التفاصيل، التخيل، الدرجة الكلية للمقياس)، لصالح المجموعة الدراسة التجريبية، وبلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في المجموعة التجريبية ضمن القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي (١,٣٣)، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات منها:

استخدام أسلوب الدببة الثلاثة في تدريس العلوم لأثره الواضح في رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى التلميذات، و بالتالي ضرورة توفير كافة المستلزمات والتجهيزات الصفية التي تمكن من توظيف أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) في تدريس العلوم، فتطوير المناهج وصلاحياتها لتطبيق أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) واكتساب المعلمة لتلك المهارات لا يكفي فقط لتطبيق هذا الأسلوب، بل يجب تطوير البنية التحتية للمدارس والعمل على تهيئة البيئة المدرسية والمادية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخبراتي - التفكير الإبداعي.

Abstract

This study aimed to identify the effectiveness of the use of Experiential Learning are in the development of the skills of creative thinking among pupils of elementary school through teaching Science. Concerning this, the researcher used the experimental method with quasi-experimental design and applied this study on

a sample of students at sixth grade of primary stage. The total number was (82) students. They were divided into two groups (officer and empirical reality. They were (41) students for each group. The teacher used the Three Bears method with commonalities while she has been teaching group officer in the normal way, and then applied Brown's balls for measuring the skills of creative thinking. After the teacher collected the data and processed by using (T)Test, then she calculated the magnitude of the impact.

The results showed existence of statistically differences at the significance level ($0,05 \geq \alpha$) between the average scores of students of the two groups (experimental and control groups) in the post application to the measure of creative thinking skills levels (fluency, flexibility, originality, problem solving, detail, graduation, the total degree of the scale), in favor of experimental group, and the average rate of earning in the experimental group in measurements pre and post measure creative thinking skills reached to (1.33). As a result of the study, a series of recommendations were introduced including the following ideas:

Using the method of the Three Bears in teaching science, because of its impact in raising the level of creative thinking of students, and therefore, the need to provide all the supplies and fittings to the classroom that enables the employment of Experiential Learning method (the Three Bears) in teaching Science, the development of the curriculum and validity to develop a method of Experiential Learning (three bears) and gain knowledge of those skills is not enough just to apply this method, it must develop the infrastructure for schools and work to create the school and materialistic environment.

Keywords: Experiential Learning – Creative Thinking- Eexperience-Creativity.

المقدمة:

وكلنا نعلم حينما نزل القرآن قبل ما يقارب الـ (١٤٠٠) عام دعي في مواطن كثيرة إلى أهمية التفكير والتأمل والتدبير، و إعمال العقل فيما خلق الله، و التبصر بحقائق الوجود وهي من الأمور التي عظمها الدين الإسلامي، لأنها من أهم وسائل الإنسان من أجل اكتشاف أسرار الحياة، والبحث عن مصادر سعادته وتقدمه وبقائه، وأهم وسيلة للاستدلال على وجود الخالق سبحانه وتعالى،

منذ بدأ التاريخ الإنساني نشأت معه عملية التعليم والتعلم، والتي خرجت من كونها عملية تلقين وحفظ وتسميع، حتى وصلت إلى مرحلة توقفت فيها عن التركيز على تقديم المعرفة فقط، نتيجة التفجر المستمر للمعرفة بالتالي أصبحت متاحة في متناول الجميع، و تحول تركيزها إلى جانب تقديم تلك المعرفة إلى الاهتمام بكيفية بناء مهارات التلاميذ المتنوعة.

كما يلعب التفكير الدور الأكبر في تقدم الشعوب بما تملك من طاقات عقلية قادرة على مواجهة المشكلات والأزمات، ويزداد الاهتمام بهذه الميزة البشرية في عصر المعلومات القائم على المعرفة، والقصور في هذا الجانب يضع الكثير من الحدود في مواجهة تحديات هذا العصر المعرفي.

أي هناك عدد من مهارات التفكير المتخصصة للتلاميذ تشكل لبنات مهمه لبناء التفكير لديهم، بمجرد تعلم هذه المهارات وإتقانها يساعدهم على استخدامها في جميع المواقف طوال الحياة، و إذا لم نعلم بتعليم التلاميذ كيف يفكرون بطريقة إبداعية قبل وصولهم إلى المرحلة الثانوية العليا، فإن الأمر يكون متأخراً، وقد لا يجدي أي تعليم لمهارات كهذه لأننا نكون أضعنا فرصاً رائعة في فترة كان التلميذ مازال مستمتعاً بالتعلم.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

١- البحث عن أفضل السبل لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

٢- السعي إلى إيجاد أفضل الأساليب التي تسعى لتحقيق أقصى تحصيل دراسي ممكن.

٣- التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب الدببة الثلاثة على وجه الخصوص من أساليب التعلم الخبراتي الحديثة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

٤- السعي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الوقت المخصص للمنهج دون الاخلال بالعملية التعليمية.

أهمية الدراسة: ستفيد الدراسة بإذن الله:

١- المعلمين في تطوير أساليبهم التدريسية وتنويعها.

٢- إثراء البيئة التعليمية بدراسات وبحوث متخصصة في مجال التعلم الخبراتي و أثره في التفكير الإبداعي، وذلك نظراً لقلّة الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال.

٣- إثراء البيئة التعليمية من خلال تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٤- تفتح مجالاً أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية في مجال التعلم الخبراتي.

٥- مخططي ومطوري المناهج، بحيث تتم مراعاة هذا الأسلوب من أساليب التعلم الحديثة في الطبقات الجديدة من المنهج المدرسي.

٦- زيادة معرفة المعلمين والمعلمات بأسلوب الدببة الثلاثة.

مشكلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما فاعلية استخدام أسلوب التعلم الخبراتي في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؟ حدود الدراسة:

• **الحدود الموضوعية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الوحدة الثانية من كتاب علوم الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني و التي تحمل عنوان (المادة).

• **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة وبحمد الله على مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة.

• **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الرسالة وبحمد الله في النصف الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ).

• **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الابتدائية لبنات بمنطقة الباحة.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الخبراتي: عرفته جامعة إنديانا الأمريكية (Indiana university, 2014) بأنه عبارة عن خبرات تعليمية رسمية و موجهة، تعتمد في الأساس على تطبيق التلاميذ للخبرة المباشرة للمعارف و المعلومات التي يتم اكتسابها من خلال القراءة وأنماط المحاكاة المختلفة، والتمارين الإلكترونية، والتدريس من جانب المعلمين، أو أي نموذج من نماذج التعلم المباشر، وذلك ضمن مجريات المادة الدراسية، بحيث يتم التكامل فيه بين المعرفة والنشاط والتأمل.

وتعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنه طريقة تعليمية تجمع بين التعلم النشط و التعلم بالعمل سواء داخل غرفة الصف أو خارجها، و مشاركة التلميذ بعدد من الأنشطة و التي تهدف إلى تكوين مخزون خبراتي لدى التلميذ من مجموعة من المهارات و المعارف التي تؤدي إلى نموه ذاتياً مما يؤهله لمجاعة ما يحدث داخل حجرة الصف من مواقف تحتاج إلى التأمل والتفكير، وبالتالي مواجهة كل ما يعترض له من عقبات في مجالات الحياة المختلفة خارج حجرة الصف على المدى البعيد.

مهارات التفكير الإبداعي: يعرف لدى غانم (٢٠١٧م) بأنه ظاهرة متعددة الوجوه تتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً ذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وهو نشاط ذهني أو عملية تقود إنتاجاً يهتم بالجدة و الأصالة والقيمة في المجتمع، ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات.

وتعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنه مجموعة من المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة خلاقية ومبتكرة تتضمن الطلاقة و المرونة و الأصالة و الإثراء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: أساليب التعلم، مفهومها وأهميتها:
تختلف أساليب التعلم المستخدمة والتي يتم دراستها بين حين وآخر وذلك لأنه لا يوجد أسلوب أوحده يعطي أفضل النتائج مع جميع التلاميذ بل أن ما يكون مناسباً لأحدهم قد لا يعطي النتيجة المرجوة مع تلميذ آخر وذلك وفقاً لما خلصت إليه دراسة إلهام بنت إبراهيم (٢٠٠٨م)، وقد سعت المنظمات الدولية في السنوات الأخيرة إلى إيجاد معايير ثابتة تضمن جودة التعليم مع مراعاة الفروق الفردية أثناء العملية التعليمية للتلاميذ، وقد توسعت الدراسات التربوية في هذا الجانب و التي أشارت إلى وجود فروق جمه بين أساليب تعلم التلاميذ المختلفين ونتائج

تحصيلهم العلمي و الفكري بعد تثبت التربويين من ان أسلوب التعليم المتناسب مع بعض التلاميذ قد لا يؤدي الغرض ويعطي افضل النتائج مع تلاميذ في العديد من الدراسات الميدانية، منها دراسة د. محمد أمزيان (٢٠١٥م)، و التي أشارت إلى ان هناك علاقة بين أساليب التعلم المستخدمة ودرجة التحصيل الدراسي، كما أشارت أيضاً الى التباين في النتائج بين التلاميذ عند استخدام أسلوب التعلم الواحد.

تعريف أسلوب التعلم:

وصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها الطلبة أثناء تفاعلهم مع مواقف التعلم، والتي تؤدي في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزونهم المعرفي، وتعتمد نوعية العمليات الوسيطة عند الطلبة على المستقبلات الحسية الخاصة بهم (تفضيلات التعلم الإدراكية) والظروف البيئية التي يفضلون التعلم ضمنها، كذلك الظروف الاجتماعية التي يتفاعلون معها أثناء عملية التعلم، وتعد هذه العوامل -حسب دن ودن- أبعاداً أساسية في أسلوب التعلم. (العلوان، ٢٠١٠م).

أهمية أساليب التعلم:

١- تؤثر معرفة المعلمين للاستراتيجيات والمهارات التعليمية التي تنمي التفكير

المبحث الثاني: التعلم الخبراتي، مفهومه وأهميته وأساليبه:

مفهوم التعلم الخبراتي:

يطرح مؤلف كتاب التعلم الخبراتي (سعادة، ٢٠١٤م) تعريفاً للتعلم الخبراتي أو التجريبي على أنه يمثل الخبرة التي يمر بها الطالب شخصياً خارج الحجرة الصفية على أن تكون من ضمن المتطلبات الدراسية، بحيث تضيف أموراً قيمة للأهداف المنشودة التي يسعى إليها التلميذ، وتؤدي إلى تنميته ذاتياً، وذلك من خلال برنامج ميداني أو تطبيقي خاص يشجع على الوصول إلى مخرجات تعليمية مقرونة بالتأمل والتفكير لكل ما يمر به ذلك التلميذ من خبرات تعليمية أو حياتية.

الفرق بين التعلم الخبراتي أو التجريبي وبين التعلم التقليدي:

يمكن توضيح الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم التجريبي أو الخبراتي ببساطة كما أوردها سعادة (٢٠١٤م) في الجدول التالي:

إيجاباً في تحصيل الطلبة وتطور قدراتهم.

٢- تفيد المهتمين بتطوير نماذج أكثر فاعلية لأساليب التعليم والتي تتعلق بتطوير قدرة التلاميذ على التفكير.

٣- التركيز على أهمية الاختلافات في عملية التعلم لاختلاف التلاميذ ومرحلة دراستهم.

٤- تساعد المدرسين على تقبل الاختلافات بين تلاميذهم.

٥- أحد المداخل الهامة التي تساعد المعلم على انتقاء أفضل الاستراتيجيات لتوصيل المادة العلمية.

٦- يفيد في إرشاد المتعلمين إلى التخصص الأكاديمي أو المهني الملائم لأساليب تعلمهم.

جدول (١) الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم الخبراتي

التعلم التقليدي	التعلم التجريبي أو الخبراتي
التركيز على التدريب النظري	التركيز على المتدرب الذي يؤدي العمل بنفسه
محتوى معرفي ثابت	إمكانات مفتوحة ومرنة في المحتوى المعرفي
يتم نقل المعارف والمهارات والاتجاهات وشرحها	يتم تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها من خلال التجربة والخبرة
إلقاء الدرس بشكل ثابت	يندر إلقاء الدروس بالطريقة التقليدية أو العادية
الارتباط بوقت محدد (في معظم الأحيان)	ليس هناك من وقت محدد بل المرونة تبقى هي الأساس
يعمل على توفير مخرجات ثابتة ضمن مجموعة كبيرة	يعتمد على الفرد ومخرجاته بطريقة مرنة ومتغيرة
يتم من خلاله التقديمات والتحضيرات الإلكترونية (الوربوينت)، ونظام الإلقاء والطبشورة - أو السبورة و القلم-، والقراءة وحضور المحاضرات، والدراسة للامتحان، والملاحظة، والتخطيط، والعمل النظري والتقليدي.	يتم من خلاله تدريب النشاط الجسدي، وإجراء ألعاب وتمارين الدراما، والمحاكاة، ولعب الدور، وتعليم الآخرين، ومراعاة الهوايات وأوقات الفراغ.

أسلوب الدببة الثلاثة:

اقترح أسلوب الدببة الثلاثة المربي كينت بيك (Kent Beck) وتم تنقيحه وتطويره بواسطة المربية إيوجين وولنجفورد (Eugene Wallingford)، وهو يتطلب من المعلم أن يسهل الأمور للتلاميذ كي يملوا بخبرة فعلية لتطبيق الأسلوب المسمى بأسلوب مفهوم واحد مع عدة تطبيقات، وقد تتبع سعادة (٢٠١٤م) ذلك التطور وأورده في كتابه التعلم الخبراتي.

وهو الأسلوب الذي قامت الباحثة باستخدامه عند إعداد الوحدة المقدمة لتلميذات الصف السادس الابتدائي في منهج العلوم،

إن جوهر عملية التعلم الخبراتي أو التجريبي المؤثرة، تتلخص في أن العملية تركزت في مجملها على الطالب، وليس على المهمة أو على الهدف التنظيمي، أو على معيار المؤهل، أو على المجموعة، أو على الآراء الشخصية للمتدرب أو المدرس بالتأكيد.

أساليب التعلم الخبراتي:

وأجملها سعادة (٢٠١٤م) في ثلاثة عشر نوعاً في كتابه التعلم الخبراتي، وقد تم التركيز في دراستنا على "أسلوب الدببة الثلاثة".

مجالات استخدام أسلوب الدببة الثلاثة:

تم استخدام أسلوب الدببة الثلاثة لتدريس المقررات الدراسية العملية كالمقررات الدراسية الهندسية مثلاً فعضو هيئة التدريس يسأل الطلبة أن يكتبوا قصصاً تعمل على تحديد النظام، بحيث يكون الأول كبيراً جداً في مجاله حتى يصبح مفيداً، والثاني صغيراً جداً، والثالث مناسب للغاية. إضافةً إلى ذلك، فإن أسلوب الدببة الثلاثة يساعد الطلبة على اكتشاف التواصل الأخلاقي الذي يواجه المتخصصين في علم الحاسوب وهندسة الحاسوب مثلاً، وهنا فإن مجموعات ثلاث يُطلب منها كتابة قصص حول التطبيقات الأخلاقية الواضحة لتكنولوجيا الحاسوب، والتطبيقات التي مازالت غير مستقرة أو غير متفق عليها. وتشارك المجموعات فيما بعد رواية القصص التي كتبتها، ومع وضع تلك القصص في مكانها ضمن عملية التواصل، ويعقب ذلك أخيراً مناقشات مهمة حول مدى الاختلاف في وجهات النظر حول تموضع كل قصة من هذه القصص التي كتبها في المكان المناسب الذي نريد أو الهدف المنشود الي نرغب.

وهو من الأساليب التي تساعد كل من التلميذ والمعلم على البحث عن أكثر الحلول ملائمة للمشكلة القائمة، وذلك بناء على الخبرة التي يمتلكها كل فرد منهم بعد المرور بعدد من التجارب السابقة وتكوين خبرة جيدة يمكن استخدامها للوصول لحل لأي مشكلة يقع فيها الفرد.

خطوات استخدام أسلوب الدببة الثلاثة:

- ضرورة تحديد مجال التواصل للتلميذ، علماً بأن الأسلوب السهل في هذه الحالة يتمثل في شرح المنطريات أو توضيحها.
- ترك فرصة القيام بالتجربة للتلميذ لوضع التوازن المناسب للمشكلات التي تقع الحلول فيها ضمن ثلاث أماكن مختلفة: الأولى في بداية التواصل، والثانية في الوسط، والثالثة في نهاية التواصل وذلك عن طريق القيام بالتجربة والمرور بالخبرة.
- القيام بمراجعة تعطي المتعلم فرصة للتأمل في تلك التجربة.
- تشجيع المعلم للتلميذ بتحديد أي الحلول الأنسب و من ثم تخمين أي الحلول يقع في البداية أو الوسط أو عند النهاية. (سعادة، ٢٠١٤م).

**المبحث الثالث: التفكير مفهومه وخصائصه
والعوامل المؤثرة فيه:
مفهوم التفكير:**

يمثل التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني فهو سلسلة متتابعة من العمليات العقلية التي تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاياه، بالتالي هو عملية غير ملموسة وغير مرئية كما وصفته كوثر الشريف (٢٠٠٠م) بأنه عملية أساسية من عمليات السلوك الذي يتسم بالذكاء فهو يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وبه يتمكن الإنسان من تعديل سلوكه بما يتفق وظروف الحياة الاجتماعية التي يوجد بها. وبالتالي يمكن وصفه بأنه عملية نمائية، تتطور بنمو الفرد وتطور خبراته وإمكانياته، كما يتصف بأنه أكثر الموضوعات اختلاف في الرؤى بين التربويين، وذلك نتيجة تعدد أبعاده وتشابكها.

خصائص التفكير:

- سلوك متطور ونمائي يتغير كما ونوعاً تبعاً لنمو المتعلم وتراكم خبراته.
- سلوك هادف، فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.
- التفكير الفعال هو ذلك النوع من التفكير الذي يصل إلى أقصى و أفضل المعلومات و المعاني الممكن الوصول لها.

- مفهوم نسبي فلا يمكن لأي فرد أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير.
- يمكن أن يحدث بمختلف الصور و الأشكال (لفظية، رمزيه، كمي، منطقيه، مكانيه، وشكلية).

العوامل المؤثرة في تعليم التفكير:

- التلميذ: والدور الذي يراه لنفسه وفكرته وقدراته.
- المعلم وطريقة تدريسه.
- البيئة التي يجري فيها التعلم. (رزوقي وإستبرق مجيد، ٢٠١٨م).

فعندما يكون التلميذ واثقاً بنفسه، يقوم بدور المتعلم المفكر، و قام المعلم بدور المسهل الميسر لعملية التفكير، وكانت البيئة مناسبة لعمليات التعلم المثيرة للتفكير، فإن تنمية التفكير تصبح أمراً اقعاً، وترى الباحثتان من خلال ذلك أن محاولة تعليم مهارات التفكير في البيئة الصفية يؤدي إلى إثارة دافعية المتعلمين وبالتالي إيجاد بيئة جاذبة للمادة التعليمية، و ذلك بدوره ينعكس على مستوى التلاميذ التحصيلي وزيادة حصيلتهم من الخبرات الصفية التي يمكن استخدامها في مواقف حياتيه مختلفة، وتحقيقاً للأهداف التعليمية المرجوة التي يتحمل كل من المعلمين و المدرسة مسؤولية تحقيقها،

و نتيجة لكل ذلك العودة بالفائدة على المعلم و المتعلم و المدرسة والمجتمع ككل.

المبحث الرابع: التفكير الإبداعي، مفهومه وخصائصه ومهاراته:

مفهوم التفكير الإبداعي:

هو طاقة كامنة لدى الفرد، تتطلب مجموعة من المحفزات الداخلية والخارجية لإطلاقها وتوظيفها توظيفاً أمثل لحل المشكلات التي قد تعترض الإدارات والمؤسسات، وتلك الطاقة الكامنة قابلة للنمو والتوجيه في إطار بيئة تحترم طاقات أفرادها وتشجعهم، هكذا تنظر إليه لطيفة محمد (٢٠١٩م).

بينما يرى ليفين (Levin) بأن التفكير الإبداعي هو القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد وبهذا فالتفكير الإبداعي عملية ذهنية معرفية شاملة ومعقدة، تحدث ضمن محتوى معرفي ذو قيمة، ويتضمن عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة (القمش والجوالدة، ٢٠١٦م، ص ٨٤)، وأضاف: "ويتطلب الإبداع سلسلة من مهارات التفكير تتضمن التخطيط، والتنظيم، والتحليل، والتركيب، والتقييم، والتنبؤ، وغايته التفاعل مع المواقف والمشكلات القائمة في حياة الإنسان من أجل التوصل إلى حلول إبداعية أصيلة لها.

خصائص التفكير الإبداعي:

يتميز التفكير الإبداعي بعدد من النقاط أوردتها الكيلاني (٢٠٠٩م)، يمكن إجمالها فيما يلي:

- أصيل يندر وجوده ويقل تكراره في سياقات مختلفة.
- يتصف بالمرونة والاستقلالية والضببط الذاتي.
- يعكس الاهتمامات المتنوعة.
- يسعى نحو النقصي والاستكشاف.
- يتضمن عمليات عقلية عليا من التفكير.
- التلقائية والدافعية الذاتية.
- يعكس قدرة على صياغة فرضيات، العلاقة بين السبب والنتيجة.

مهارات التفكير الإبداعي:

تشير مختلف الدراسات التي قام بها كل من جيلفورد (Gailford) و مورينو (Moreno) وتورنس (Torrance) إلى عدد من العوامل ذكرها كل من أبو النصر (٢٠١٢م)، والقمش و الجوالدة (٢٠١٦م)، و غانم (٢٠١٧م)، وهي كالآتي:

[١] الطلاقة:

ويقصد بها إعطاء أكثر من حل للمشكلة في وحدة زمنية معينة مثل: أذكر

أكبر قدر ممكن من استخدامات الخشب خلال دقيقة، ويمكن قياس الطلاقة بما يلي:

- القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الإبداعية.
- القدرة على سيولة الأفكار وسهولة توليدها.

[٢] المرونة:

تختلف المرونة عن الطلاقة في أن الطلاقة تحدد بعدد الاستجابات و سرعة صدورها أو كليهما معاً، أما المرونة تحدد بتنوع الاستجابات، فهي تركز على الكيف وليس الكم. و تصنف إلى نوعين هما:

- المرونة التلقائية: وتشير إلى سرعة إصدار أكبر قدر ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو موقف مثير، وتكون الأفكار تلقائية، وتتصف بالتعدد والتنوع.
- المرونة التكييفية: وتشير إلى القدرة مواجهة المشاكل التي تواجه الفرد.

[٣] الأصالة:

أي القدر على إصدار استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي، داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد المفحوص، وتتميز الاستجابات الأصيلة أيضاً بالجدة والطرافة و القبول الاجتماعي.

[٤] الحساسية للمشكلات:

القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في موقف ما في الوقت الذي لا يراها أي شخص آخر، ويراها المبدع فيقدم إنتاجاً جديداً من خلال تقديم حلول إبداعية مختلفة لهذه المشكلات، والبعض يطلق عليها حل المشكلات الإبداعي.

[٥] التفاصيل:

تشير إلى القدرة على إضافة تفاصيل للبدائل كي تصبح أكثر ثراءً أو اكتمالاً وإثارة للاهتمام.

وجميع هذه المهارات لا بد أن تمتاز بأمرين مهمين:

- **الجدة:** والتي تشير إلى أن يكون الناتج الإبداعي مثيراً للدهشة وغير عادي، ويتم التعبير عنه بأي صورة من صور التعبير أو الصياغة.
- **القيمة:** والتي تختلف باختلاف طبيعة العمل أو الناتج الإبداعي ذاته، كما تختلف باختلاف الجماعة أو المجتمع.

[٦] التخيل:

بمعنى إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أو الالتزامات، وهو أعلى مستويات الإبداع وأندرهما، ويتحقق فيه الوصول إلى مبدأ أو

افتراض جديد كلياً، وقد اتبع هذا الأسلوب كل من أينشتاين وبيكاسو.

وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على كل من الطلاقة والمرونة والأصالة، وكانت هذه المهارات الأكثر استخداماً وبحثاً في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى مهارة حل المشكلات، ومهارة التفاصيل ومهارة التخيل والتي لم تجد الباحثتان فيما هو متاح من مصادر دراسات سبقت لقياس هذا النوع من المهارات خاصة مهارة التخيل التي يندر تطبيق مقياس لها بل قد يكون معدوماً، ولأن هذه المهارات تسعى إلى توسيع مدارك الفرد للوصول إلى أقصى مراحل التفكير الإبداعي و بالتالي السعي إلى الوصول لأقصى قدرات العقل البشري ، مما دفع الباحثتان لمحاولة دراسة إمكانية تطوير هذه المهارات من عدمه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التعلم الخبراتي:

• دراسة (سلام، ٢٠١٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعلم الخبراتي على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وقد طبقت الدراسة على مجموعتين من المتعلمين قوامها (٣٣) تلميذ ليمثلوا المجموعة الضابطة، و (٣١) تلميذ يمثلون المجموعة

التجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير للتعلم الخبراتي على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى التلاميذ، وقد اوصت الدراسة بتوجيه المعلمين إلى استخدام نماذج تعليمية تعتمد على نشاط التلاميذ كما في التعلم الخبراتي، لإكساب التلاميذ خبرات حياتية.

• دراسة (white, Sabourin,&

:scallan, 2018)

قامت هذه الدراسة في مركز التميز لسلامة الأغذية بكولورادو في كلية كولورادو في الصحة العامة، باستخدام التعلم التجريبي لتحدي نقشي الامراض عن طريق الغذاء، تم تقديم تجربة تعليمية جديدة قائمة على حل المشكلات و متعددة التخصصات ، وتمارين محاكاة، بحيث وضع المشاركين في موقف تجريبي قائم على نقشي الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية في المركز، و تم ملاحظة استجاباتهم وتعاملهم مع المشكلة بناء على ما لديهم من خبرات، للوصول الى حل للمشكلة القائمة، والتي توصلت الى افتقار المناهج التقليدية الى تمارين اكثر واقعية وتطبيقية للطلاب، كما شعر المشاركون بضرورة تطوير المهارات العملية لسد الفجوة بين المناهج و التطبيق في الواقع، من خلال إيجاد مهارات تطبيقية تعتمد على

خبراتهم سواء من المناهج السابقة او من واقع الحياة مما يجعل التعلم ذو اثر دائم.

• دراسة (الفيل ، وهاله أبو العلا، ٢٠١٥م):

وفي دراسة قام بها كل من الفيل وهالة أبو العلا تسعى الى تقديم برنامج مقترح قائم على التعلم الخبراتي و دراسة اثره في تنمية الذكاء العملي والتفكير الناقد على مجموعة من تلميذات جامعة الإسكندرية، وتكونت عينة البحث من (٣٣) تلميذة مقسمة الى مجموعتين، وتم استخدام اختبار مان وتيني واختبار ويلكوكسون و التي اشارت الى ارتفاع نسبة التأثير للبرنامج المستخدم في النتائج ، بالتالي اوصت بضرورة اجراء المزيد من الدراسات للتعلم الخبراتي و الذكاء و دراسة علاقتها بمتغيرات أخرى.

• دراسة (Wei-yuan, huei-yin, shi-er & ru-chu, 2015)

قامت هذه الدراسة على هدف تطوير النشاط التعليمي الشعبي، من خلال دراسة مسحية على أكثر من (٦٦٠) زائرا تتراوح أعمارهم بين (١٦) و (٢٠)، شاركوا في معرض للعلوم، -شبيه بالمتحف- يشتمل على أنشطة تعليم العلوم الشعبية لتقديم فهم وتصور اعمق للعلوم استكمالاً لما تم دراسته

خلال المناهج المدرسية في تايوان، وقد استخدمت هذه الدراسة تجارب كولب الخاصة بنموذج التعلم التجريبي ، والمعتمدة أيضا على ملاحظات الانعكاسات ، والتصور التجريدي ، والعمل التجريبي في الأنشطة لتكون بمثابة الأساس النظري لتخطيط تعليم العلوم الشهيرة و تمت الدراسة من خلال مسح لآراء المشاركين في ختام المعرض والتي أظهرت عدم تأثير نوع الجنس في الاستجابة ، كما أظهرت اتفاق الجميع على رضاهم التام عن العروض التي تمكنهم من لمسها مادياً مباشرة، مع اختلاف درجة الاستجابة باختلاف العمر وعدد الزيارات للمعرض، وبالتالي أوصت بضرورة مراعاة النشاط للسن المعني بالموقف التعليمي.

• دراسة (Earnest , 2013) :

هدفت دراسة آر نتس إلى قياس دور التعلم الخبراتي في التحصيل لدى التلاميذ بعد المرحلة الثانوية وأهم الأنشطة التي تؤثر فيهم، وتركزت هذه الدراسة على عدد من المشتركين من معلمي هندسة التكنولوجيا تم تقسيمهم إلى (٤٤) تلميذ من مختلف الاجناس بنفس التخصص ليمثلوا العينة التجريبية، و (٣٣) تلميذ من مختلف الجنسين لتمثيل العينة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى فائدة التعلم الخبراتي في رفع التحصيل، حيث لوحظ ذلك من خلال زيادة تحصيل المجموعة التي

نظمت أنشطتها حسب التعلم الخبراتي، بالإضافة إلى ان استخدام هذا النوع من التعلم يجعل التعليم ذو معنى و يحقق الفائدة المرجوة، بالإضافة إلى إضفاء نوع من المرح و المتعة بشكل يجعل التلاميذ يتقبلون المعلومات بشكل اكبر من التعلم التقليدي.

• (جرادات، ٢٠١١م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام تعليم مستند إلى نموذج كولب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الأردن، و قد اختيرت عينة البحث من مدرستين ثانويتين إحداهما للذكور، والأخرى للإناث، كما تم اختيار شعبتين (علمي وأدبي) بشكل عشوائي في كل مدرسة و بهذا تكونت عينة البحث من (٨) مجموعات مواقع اثنتين تجريبية و اثنتين ضابطة لكل تخصص، و بلغ عدد المجموعتين (٦٠) تلميذ في المجموعة التجريبية، و (٦٠) تلميذ في المجموعة الضابطة، و تكونت أداة الدراسة من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. و قد توصلت إلى وجود فروق بين نتائج التلاميذ في مهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى طريقة التدريس، في غياب تلك الفروق بناء على متغيري الجنس و التخصص. و قد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق أساليب التعلم الخبراتي في تدريس مختلف المواد

العلمية وذلك كي تساعد في تحقيق أعلى المستويات من مهارات التفكير الإبداعي. **ثانياً: الدراسات التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي:**

• دراسة (بلال، ٢٠١٩م) :

في دراسة بلال التي قامت على استقصاء اثر استعمال التعليم الالكتروني في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية التربية بكلية ابن رشد للعلوم الانسانية، و بلغت عينة البحث (١٠٠) تلميذ وتلميذة مقسمة على مجموعتين، وبعد تطبيق أدوات البحث توصلت الدراسة إلى دور ذلك النوع من التعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي و ذلك بسبب استخدام المتعلم الموقف التعليمي منفردا و البحث بشكل منفرد في الحل للمشكلة القائمة. وبالتالي التوصية بتوفير مواقف تعليمية تكون قائمة على المتعلم بشكل تام للوصول الى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأقصى شكل ممكن.

• دراسة (هيفاء الفوزان، ٢٠١٨م):

وفي هذه الدراسة التي كانت تقيس اثر استراتيجيات مقترحة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من تلاميذ جامعة شقراء قوامها (٥٠) تلميذة مقسمين الى مجموعتين (٢٦ تلميذه تجريبية، ٢٤ تلميذة في الضابطة)، و استخدمت الباحثة مقياس سيد

محم خير الله ، وبعد تحليل النتائج توصلت الى الأثر المرتفع في تغيير طريقة تفكير التلميذات إضافة الى استخدامهن لأسلوب المناقشة والحوار اثناء المواقف المختلفة الذي أدى بدوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، و بالتالي دور ما وراء المعرفة في قدرة الفرد على التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وقد اوصت باستحداث مقررات دراسية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، بالإضافة الى توفير دورات تسعى لنشر ثقافة التفكير الإبداعي.

• دراسة (خوله الطريفي، ٢٠١٨م):

في دراسة قامت بها الباحثة خولة الطريفي (٢٠١٨) تهدف الى قياس دور الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات، و قد طبقت على عينة قوامها (٣٧٧) معلمة بنسبة تجاوزت (٢,٧%) من اجمالي معلمات الرياض، تم اختيارهن بشكل عشوائي و بعد تطبيق الدراسة المسحية توصلت الباحثة الى الموافقة الشديدة من العينة على دور الأنشطة الطلابية في تنمية كل من الاصاله و المرونة و الطلاقة و قدمت مقترح لاستغلال هذه الأنشطة ببرامج موجهه مدروسة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل مخصوص.

• دراسة (زينب قشطة، ٢٠١٨م):

كما قدمت دراسة زينب قشطة (٢٠١٨م) التي سعت الى الكشف عن توظيف الألعاب التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم بالإضافة إلى استراتيجيات المحطات العلمية، و قد طبقت الباحثة الدراسة على عينه قوامها (١٠٥) تلميذة من الصف الأساسي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، كما استعانت بالبحثان بدليلي معلم قارئ على استخدام هذه الاستراتيجيتين، بالإضافة إلى إختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي، و مما توصلت إليه هذه الدراسة اثر الإستراتيجية الكبير و الألعاب التعليمية في تطوير التفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى التلميذات، و بالتالي اوصت بالاهتمام بمهارات التفكير الإبداعي و البحث عن افضل الطرق لتنميتها لدى التلميذات.

• دراسة (مها الطالب، ٢٠١٨م) :

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية التعلم المبني على مشكلة في تدريس منهج الكيمياء في تنمية كل من مهارات التفكير الإبداعي و التحصيل الدراسي، و قد إستخدمت الباحثة المنهج الشبه تجريبي على عينتين عشوائية قوامها (٢٥) تلميذه في المجموعة الضابطة، و(٢٥) تلميذه في المجموعة التجريبية، كما

استراتيجية العصف الذهني بالإضافة الى تضمين المقررات الدراسية لمهارات تفكير ابداعي والاهتمام بالأنشطة الصفية و اللاصفية لدورها الكبير في تنمية ذلك النوع من المهارات.

• دراسة (العيافي، ٢٠١٤م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمحاظفة الليث من وجهة نظر تلاميذهم، و تكونت عينة الدراسة من (٧٤٥) تلميذاً وتلميذة بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة مساهمة معلمي المرحلة الثانوية تجاه الطلاب كانت منخفضة. و من توصياتها ضرورة تدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير الإبداعي أثناء الحصة الدراسية وتوظيف المحتوى الدراسي و الأنشطة المصاحبة لتدريب التلاميذ عليها.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي:

١. أن التفكير يمكن تعليمه و اكتسابه سواء بتطبيق المنهج الدراسي بشكل مكثف أو من خلال اعداد عدد من البرامج و المواقف التدريبية و الأنشطة اللاصفية، وذلك ما اتفق عليه كل من دراسة

طبقت الباحثة إختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالصورة اللفظية، و إختبار قامت ببناءه من اجل قياس التحصيل الدراسي، وقد توصلت الباحثة إلى دور هذا النوع من الإستراتيجيات في زيادة التحصيل و في رفع مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذات، وبناء على ذلك أوصت بضرورة تدريب معلمي العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي حتى ينعكس ذلك على التلاميذ من خلال التدريس، و أيضاً ترى ضرورة تنمية هذه المهارات في أثناء تدريس منهج العلوم الذي يعد أكثر المناهج الدراسيه خصوبة لتنمية هذا النوع من التفكير.

• دراسة (آمنة محمد ، ٢٠١٧م):

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بالبحث في استخدام بعض استراتيجيات التعليم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ولكن طبقت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية بالخرطوم، حيث ركزت الباحثة على استراتيجية العصف الذهني في مادة الجغرافيا، و تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذه بواقع ٢٠% من مجتمع العينة مقسمين على مجموعتين، و بعد تفريغ البيانات ومعالجتها توصلت الدراسة الى دور العصف الذهني في رفع مستوى التفكير الإبداعي و بذلك اوصت الدراسة بتدريب المعلمين على

(Wei-yuan, huei-yin, shi-jer &)

(ru-chu) ودراسة زينب قشطة.

٢. التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية يساعد على تطوير العمليات العقلية وبالتالي إمكانية حل المشكلات بطرق إبداعية مختلفة عن المنطقية.

٣. هناك اختلاف كبير في المواد العلمية المقدمة عند تطبيق الاستراتيجيات المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، فتختلف بين منهج دراسي مقدم من جغرافيا وعلوم و كيمياء و دراسات إسلامية، وبين أنشطة اثرائية ولا صفية، وبين مشكلات من البيئة المحيطة بالتلاميذ.

٤. دراسة خوله الطريفي قدمت إمكانية تنمية التفكير من خلال الأنشطة الطلابية، ومثلها دراسة خضر التي سعت لقياس اثر الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لكن في مادة الجغرافيا، بينما قدمت دراسة كل من عبدالفتاح، و زينب قشطة، و سميح الحوامدة، و إبراهيم وعابد، وأبو زيد، وغالب التفكير من خلال مادة العلوم ودراسة مها الطالب من خلال منهج الكيمياء، بينما دراسة فرج ركزت على التصميم الداخلي، و دراسة المندلأوي بحثت في التفكير من خلال منهج

الفيزياء، ودراسة خضر و آمنه محمد من خلال مادة الجغرافيا و من خلال مادة الدراسات الإسلامية في دراسة السحت..
٥. أما دراسات التعلم الخبراتي فقد أوضحت دور الموقف التعليمي المعتمد على الخبرة في تثبيت المفاهيم و جذب الانتباه و جعل التعلم ذو معنى مثل دراسة الفيل ودراسة ويان وآخرين (Wei-yuan, huei-yin, shi-jer &) (ru-chu)، ودراسة إرنست (Earnest).
٦. قدمت الدراسات السابقة للباحثة الخطوط العريضة لبحثها فمنها استمدت الفروض و مشكلة البحث و التساؤلات، كما حضرت عدد من الدورات التدريبية على الشبكة العنكبوتية و التي كان لها اثر بالغ في معرفة كيفية اعداد دليل المعلمة المتماشي مع أسلوب التدريس المتبع.

٧. واختلفت الباحثتان مع الدراسات السابقة و التي تم ايراد بعض منها في محاولتها لاستقصاء فاعلية التعلم الخبراتي كأسلوب تعلم -وخاصة أسلوب الدببة الثلاثة- في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلميذات الصف السادس الابتدائي على وجه الخصوص في منهج العلوم.

أوجه الإفادة من الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة:

- وفي ضوء عرض الدراسات والبحوث السابقة أمكن تحديد أوجه الاستفادة من تلك الدراسات في النقاط التالية:
- تحديد الوحدة المناسبة من المادة العلمية لتقديمها بأسلوب الدببة الثلاثة.
- بناء كل من دليل المعلم والتلميذ بما يتناسب مع أهداف الدراسة.
- تصميم مقياس لقياس مهارات التفكير الإبداعي و تحديد كيفية احتساب الدرجة المناسبة لكل محور، و قياس صدق وثبات المقياس.
- صياغة فروض الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة.
- ساعدت الدراسات السابقة في اختيار التصميم التجريبي للدراسة، حيث تم اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مع تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً، وتحديد أنسب أساليب المعالجة الإحصائية.
- صياغة وتفسير النتائج و مدى ارتباطها بالدراسات والبحوث السابقة.

الإطار المنهجي للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي، كون هذا المنهج هو أنسب المناهج للتعامل مع إجراءات الدراسة الحالية من حيث جمع البيانات والمعلومات وتحليلها والربط بينها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، والبالغ عددهن (٢٠٣١) تلميذة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على نوعين من العينات هما: عينة الدراسة الاستطلاعية، والأساسية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس مهارات التفكير الإبداعي:

تم بناء مقياس مهارات التفكير الإبداعي لوحدة " المادة " في منهج العلوم للصف السادس الابتدائي لقياس فاعلية أسلوب التعلم الخبراتي في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بعد مراجعة أدبيات الدراسة.

التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التفكير الإبداعي:

تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

- حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، و حساب ثبات المقياس، و تحديد زمن المقياس.

١. صدق المقياس: لغرض التثبت من صدق مقياس مهارات التفكير الإبداعي استخرجت الباحثتان مؤشرات الصدق التالية:

- الصدق الظاهري للمقياس: للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من قدرته على قياس الغرض الذي أُعد من أجله، عُرض في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي بلغ عددهم (١٣) محكماً؛ حيث تصدرت نسخة

التحكيم خطاب تم فيه توضيح أهداف الدراسة، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل أصحاب السعادة من المحكمين لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول أسئلة أبعاد المقياس، من حيث مدى مناسبة وأهمية ووضوح الأسئلة، ومدى انتماء كل سؤال من الأسئلة بالبُعد الذي ينتمي إليه، والحكم على سلامة صياغته اللغوية.

- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: لمعرفة الاتساق الداخلي لأسئلة مقياس مهارات التفكير الإبداعي، بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي من خارج عينة الدراسة الاصلية، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين استجابات التلميذات على الأسئلة وبين الدرجة الكلية للبُعد التي ينتمي إليه السؤال كما تبين النتائج بالجدول رقم (٢):

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين السؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه السؤال بمقياس مهارات التفكير الإبداعي

الْبُعد الأول: الطلاقة					
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٤٨١	٠,٠١	٤	**٠,٧٧٠	٠,٠١
٢	**٠,٨٢٤	٠,٠١	٥	**٠,٥٣٣	٠,٠١
٣	**٠,٦٥٦	٠,٠١			
الْبُعد الثاني: المرونة					
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٨٦٥	٠,٠١	٣	**٠,٦٩٤	٠,٠١
٢	*٠,٤٤٤	٠,٠٥	٤	*٠,٣٨٧	٠,٠٥
الْبُعد الثالث: الأصالة					
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٧٣٩	٠,٠١	٣	**٠,٧٤٢	٠,٠١
٢	*٠,٤٢٦	٠,٠٥			
الْبُعد الرابع: حل المشكلات					
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٦٨٧	٠,٠١	٣	**٠,٥٤٥	٠,٠١
٢	**٠,٨٣٦	٠,٠١			
الْبُعد الخامس: التفاصيل					
رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٤٦٠	٠,٠١	٣	**٠,٨٤٦	٠,٠١
٢	**٠,٨١٢	٠,٠١			
الْبُعد السادس: التخيل					
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٥٤٩	٠,٠١	٢	**٠,٦٤٦	٠,٠١

في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه.

- **الصدق البنائي:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما تتبين النتائج بالجدول رقم (٣):

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة أبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)، وهذا ما يؤكد أن بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن التعويل عليها لقياس ما أعدت من أجله، وإمكانية الوثوق

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للأبعاد

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	٠,٧٥٢	٠,٠١
المرونة	٠,٧٧٨	٠,٠١
الأصالة	٠,٨١٢	٠,٠١
حل المشكلات	٠,٧٩١	٠,٠١
التفاصيل	٠,٧٥٥	٠,٠١
التخيّل	٠,٨٨١	٠,٠١

٢. **ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات مقياس مهارات التفكير الإبداعي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٤) يوضّح معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده:

تُظهر نتائج الجدول رقم (٣) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده تراوحت بين (٠,٧٥٢ - ٠,٨٨١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)، مما يدلّ على صدق البناء للمقياس.

جدول (٤):

ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات التفكير الإبداعي وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات الفا كرونباخ
الطلاقة	٥	٠,٧٠٧
المرونة	٤	٠,٧٧٩
الأصالة	٣	٠,٨١٧
حل المشكلات	٣	٠,٧٦٢
التفاصيل	٣	٠,٨٨٣
التخيّل	٢	٠,٧١٣
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠	٠,٨٠٤

الإبداعي بين المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية و المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات في المجموعتين التجريبية (التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة) والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (المجموعة الضابطة- المجموعة التجريبية)، وبيّن الجدول رقم (٥) نتائج التحليل:

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ على نطاق أبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي تراوحت ما بين (٠,٧٠٧ - ٠,٨٨٣)، وعلى نطاق الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الإبداعي بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٠٤) مما يدل على تحقق الثبات للمقياس الأمر الذي يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن يسفر عنها المقياس عند تطبيقه.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثاني:

- « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في التفكير

جدول (٥): نتائج اختبار ليفين واختبار (ت) لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

مهارات التفكير الإبداعي

المستوى	التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	البعدي	الضابطة	٤١	١٢،٧٨	١،١٥	١٨،١٥٥	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	١٧،٢٢	١،٠٦			
المرونة	البعدي	الضابطة	٤١	٤،٩٣	١،٠٣	٨،٣٠٤	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٧،٠٧	١،٢٩			
الأصالة	البعدي	الضابطة	٤١	٢،٥٤	٠،٧١٠	٦،٧٩٥	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٣،٧١	٠،٨٤٤			
حل المشكلات	البعدي	الضابطة	٤١	٥،١٩	٠،٨٧٢	٨،٨٦٦	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٦،٩٥	٠،٩٢١			
التفاصيل	البعدي	الضابطة	٤١	٥،٩٧	١،١١	٥،٣٤٧	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٧،١٢	٠،٨١٢			
التخيّل	البعدي	الضابطة	٤١	٢،٩٤	٠،٤٤٣	١٨،١٦٧	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٤،٦٦	٠،٤١٤			
الدرجة الكلية للمقياس	البعدي	الضابطة	٤١	٣٤،٣٥	٢،٥٧	٢٣،٤٤٧	٠،٠٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٥$
		التجريبية	٤١	٤٦،٧٣	٢،٢٠			

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٥) يتضح ما يلي:

- أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى الطلاقة بلغت (١٧،٢٢)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (١٢،٧٨)، وباستعمال

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى المرونة يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبيية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (18,155)، بمستوى دلالة (0,000)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبيية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى المرونة بلغت (7,07)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (4,93)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى المرونة يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبيية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (8,304)، بمستوى دلالة (0,000)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبيية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى الأصالة بلغت (3,71)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (2,54)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبيية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى الأصالة يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٦،٧٩٥)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٠٥)$.

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى حل المشكلات بلغت (٦،٩٥)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٥،١٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٠٥)$ بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى حل المشكلات يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث

بلغت قيم (ت) المحسوبة (٨،٨٦٦)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٠٥)$.

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى التفاصيل بلغت (٧،١٢)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٥،٩٧)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq ٠,٠٠٥)$ بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى التفاصيل يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٥،٣٤٧)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\leq 0,005$) α .

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى التخيل بلغت (4,66)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (2,94)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (18,167)، بمستوى دلالة (0,000)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\leq 0,005$) α .

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة ككل بلغت (46,73)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي نفسه (34,35)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي يُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (23,447)، بمستوى دلالة (0,000)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\leq 0,005$) α .

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود أثر للمتغير المستقل أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) على المتغير التابع (متوسط درجات التلميذات على

مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي؛ تم حساب قيمة معامل حجم الأثر إيتا (η^2)، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول رقم (٦):

مقياس مهارات التفكير الإبداعي ومستوياته) في المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي. وللتعرف على حجم الأثر الذي أحدثه أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) على

جدول (٦): نتائج حساب قيم معامل حجم الأثر (η^2) في المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي

حجم الأثر	η^2	درجات	قيمة (ت)	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير جداً	٠,٨٠	٨٠	١٨,١٥٥	الطلاقة	أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة)
كبير جداً	٠,٤٦	٨٠	٨,٣٠٤	المرونة	
كبير جداً	٠,٣٦	٨٠	٦,٧٩٥	الأصالة	
كبير جداً	٠,٤٩	٨٠	٨,٨٦٦	حل المشكلات	
كبير جداً	٠,٢٦	٨٠	٥,٣٤٧	التفاصيل	
كبير جداً	٠,٨٠	٨٠	١٨,١٦٧	التخيّل	
كبير جداً	٠,٨٧	٨٠	٢٣,٤٤٧	الدرجة الكلية للمقياس	

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٦) يتضح ما يلي:

الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبيّة والضابطة ضمن مستوى الطلاقة يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبيّة والضابطة ضمن مستوى الطلاقة بلغ (٠,٨٠) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أنّ (٨٠%) من التباين الكلي

مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى المرونة بلغ (٠،٤٦) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أن (٤٦%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى المرونة يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى الأصالة بلغ (٠،٣٦) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أن (٣٦%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى الأصالة يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في

المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى حل المشكلات بلغ (٠،٤٩) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أن (٤٩%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى حل المشكلات يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى التفاصيل بلغ (٠،٢٦) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أن (٢٦%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبية والضابطة ضمن مستوى التفاصيل يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في

المجموعتين التجريبيية والضابطة ضمن التخيّل بلغ (٠،٨٠) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أنّ (٨٠%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبيية والضابطة ضمن مستوى التخيّل يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

• حجم تأثير المتغير المستقل التجريبي (أسلوب الدببة الثلاثة) في المتغير التابع الخاص بالتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ككل في المجموعتين التجريبيية والضابطة بلغ (٠،٨٧) وهي قيمة تدل على حجم تأثير كبير، بمعنى: أنّ (٨٧%) من التباين الكلي الحاصل في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي في المجموعتين التجريبيية والضابطة يرجع إلى المتغير المستقل التجريبي.

وبناءً على ما سبق تم رفض فرضية الباحثان والتي نصّت على أنه: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في التفكير الإبداعي بين المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة

الاعتيادية والمجموعة التجريبيية التي تدرس باستخدام أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي».

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الثالث:

• « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,05)$ في التفكير الإبداعي لدى تلميذات المجموعة التجريبيية التي درست باستخدام أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة)، في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي».

للتحقق من صحة هذا الفرض جرى استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلميذات في المجموعة التجريبيية التي درست باستخدام أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (التطبيق القبلي - التطبيق البعدي)، وبيّن الجدول رقم (٧) نتائج التحليل:

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي

المستوى	المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	نسبة الخطأ	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	التجريبية	القبلي	٤١	١٠،٢٩	٠،٨٤٤	٣١،٢١١	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		١٧،٢٢	١،٠٠٦			
المرونة	التجريبية	القبلي	٤١	٣،٥٤	٠،٥٥٢	١٥،٧٩٧	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٧،٠٧	١،٢٩			
الأصالة	التجريبية	القبلي	٤١	٠،١٩٥	٠،٤٠١	٢٥،٨٦٣	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٣،٧١	٠،٨٤٤			
حل المشكلات	التجريبية	القبلي	٤١	٢،٨٠	٠،٧١٥	٢٣،٤٨٥	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٦،٩٥	٠،٩٢١			
التفاصيل	التجريبية	القبلي	٤١	٢،٨٨	٠،٨١٢	٢٤،٤١٣	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٧،١٢	٠،٨١٢			
التخيّل	التجريبية	القبلي	٤١	١،٠٢	٠،٤٨٠	٣٥،٤٢٢	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٤،٦٦	٠،٤١٤			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	القبلي	٤١	٢٠،٧٣	١،٦٣	٦١،٠٧١	٠،٠٠٠	دال إحصائياً عند $\geq ٠،٠٠٥$
		البعدي		٤٦،٧٣	٢،٢٠			

القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (١٠،٢٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (٧) يتضح ما يلي:

- أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى الطلاقة بلغت (١٧،٢٢)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى الأصالة بلغت (٣،٧١)،

في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٠،١٩٥)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى الأصالة يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٢٥،٨٦٣)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى حل المشكلات بلغت (٦،٩٥)، في حين بلغت قيمة المتوسط

مستوى الطلاقة يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٣١،٢١١)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى المرونة بلغت (٧،٠٧)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٣،٥٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى المرونة يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (١٥،٧٩٧)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$).

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى التفاصيل يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٢٤،٤١٣)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى التخيل بلغت (٤،٦٦)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (١،٠٢)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى التخيل يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة

الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٢،٨٠)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن مستوى حل المشكلات يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٢٣،٤٨٥)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,005$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي الخاصة بمستوى التفاصيل بلغت (٧،١٢)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ضمن المستوى نفسه (٢،٨٨)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند

(٣٥،٥٢٢)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$).

• أن قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدببة الثلاثة في القياس البعدي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي ككل بلغت (٤٦،٧٣)، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأداء تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على بنود مقياس مهارات التفكير الإبداعي نفسه (٢٠،٧٣)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي ككل يُعزى إلى التطبيق البعدي، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة (٦١،٠٧١)، بمستوى دلالة (٠،٠٠٠)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$).

نتائج الدراسة:

• وجود فاعلية لأسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) في تدريس العلوم على مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، حيث كشفت

نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي بمستوياته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات، التفاصيل، التخيل، الدرجة الكلية للمقياس)، تُعزى إلى التطبيق البعدي.

• وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠،٠٠٥$)، بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي بمستوياته (الطلاقة، المرونة، الأصالة، حل المشكلات، التفاصيل، التخيل، الدرجة الكلية للمقياس)، تُعزى إلى مجموعة الدراسة التجريبية، وبلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في المجموعة التجريبية ضمن القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي (١،٣٣).

توصيات الدراسة:

• استخدام أسلوب التعلم الخبراتي (الدببة الثلاثة) في تدريس العلوم، كبديل لطرق التدريس التقليدية، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعليته في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٢). التفكير الإبتكاري و الإبداعي طريقة إلى التميز والنجاح. القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أحمد فلاح العلوان (٢٠١٠): أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة معان في الأردن وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧ يناير ٢٠١٠.
- إلهام بنت إبراهيم محمد وقاد (٥١٤٢٩هـ): أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه (منشورة) كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جرادات، علي الذياب (٢٠١١). "أثر استخدام التعليم المستند إلى نموذج كولب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة". رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية. الأردن.

لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات مقررات العلوم لتزويدهن بالاتجاهات الحديثة في التدريس وتدريبهن على كيفية توظيف أسلوب التعلم الخبراتي (الدبية الثلاثة) في تدريس العلوم وتوضيح مزاياه.

- حض معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية على اعتماد أسلوب التعلم الخبراتي (الدبية الثلاثة) في التدريس بوصفه من النماذج التي تساعد التلميذات على زيادة تحصيلهن الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة لتطوير استخدام أسلوب التعلم الخبراتي (الدبية الثلاثة) المقترح لتدريس العلوم في تنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل تنمية التفكير الناقد، أو دافعية الانجاز.

-
- رزوقي، رعد و لطيف، إستبرق. (٢٠١٨). سلسلة التفكير وأنماطه ٢. دار الكتب العلمية.
 - سعادة، جودت أحمد (٢٠١٤). التعلم الخبراتي أو التجريبي. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
 - سلام، باسم صبري محمد. (٢٠١٩). تأثير التعلم الخبراتي على تنمية عمق المعرفة الجغرافية و الدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة أسويط، كلية التربية، (٥٤). ج٣٥، ١٨٩-٢٣٣.
 - علي، لطيفة محمد عبدالله. (٢٠١٩). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية. دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
 - العيافي، مهدي أحمد حسن (٢٠١٤). "مساهمة معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمحافظة الليث من وجهة نظر طلابهم". رسالة ماجستير.
 - منشورة. كلية التربية، جامعة الباحة. الباحة.
 - غانم، محمود محمد (٢٠١٧). مقدمة في تدريس التفكير، ط٢. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
 - القمش، مصطفى نوري و الجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٦). تعليم التفكير. عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- المصادر الأجنبية:**
- Torrance, E.p. (1974). "Torrance test of Creative Thinking", Norms Technical, Manual.
 - Earnest, Jeremy. (2013) . Impact of Experiential Learning on Cognitive Outcome in Technology and Engineering Teacher, Preparation. Vol.24 No.2, Spring.
 - Indiana University (2014). "Definition of experiential learning". <http://www.registrar.iupui.edu/transcript/tran-experiential.html>.
-